اوّل الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرًا من
مصدرٍ مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرًا
مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضربٌ اليم ومن
مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة في قوله تعالى ولى مدبرًا ومفيدٍ
توكيدِ عامله او بيانِ نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد في
نحو قولك امرك سيرٌ سيرٌ والمسوق في عامله لغير المعاني
الثلثة نحو عرفت قيامك ويدخل الانواع للمفعول المطلق ما كان
منها منصوبًا لانه فضلة نحو ضربت ضربًا او ضربًا شديدًا او ضربتين
او مرفوعًا لانه نائب عن الفاعل نحو غُضِب غضبٌ شديد والمراد
بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب
والتخوف فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك امِنَ زيدٌ وضرب عمرٌو
وخيف علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من
مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط
فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى
الفاعل او النائب عنه فاسمه هو المصدر قوله عامل او فعل او وصفٍ
نصْبٌ بيان لان المصدر ينتصب مفعولًا مطلقًا اذا عمل فيه
مصدر مثله نحو سيرك السيرَ الحثيث متعبٌ او فعل من لفظه
نحو قمت قيامًا وقعدت قعودًا او وصف كذلك نحو زيد قائم قيامًا
وقاعدٌ قعودًا ~~او وصف كذلك نحو زيد~~ فان قلت لم سمي هذا
النوع مفعولًا مطلقًا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى
صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات
فانها ليست بمفعول للفاعل وتسمية كل منها مفعولًا انما هو
باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك
احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت
هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلًا لهذين
انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق
وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل وهو باطل لان الفرع لابد له

من معنى

من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان
ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دالّ على
بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبت به فرعية الفعل تثبت
فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرهما
فان ضاربًا مثلًا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات
الفاعل للضرب ومضروبًا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على
ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا سائر الصفا
ص توكيدًا او نوعًا يبين او عدد • كسرت سيرتين سير ذي رشد
ش لحاصل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد
نحو قمت قيامًا واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد و
قعدت قعودًا طويلًا واما بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين
وضربته ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن
ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلثة ٥٠ ٥٠ ٥٠ ص
وقد ينوب عنه ما عليه دل • كجد كل الجد وافرح الجذل •
ش يقوم مقام المفعول المطلق ما دلّ على معناه من صفته او
ضميره او مشار به اليه او مرادف له او لاقيه في الاشتقاق
او دالّ على نوع منه او عددٍ او كلٍّ او بعضٍ او آلة فالاول نحو
سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي
تاديبٍ واشتمل الصماء القرفصاء سرت سيرًا احسن السير و
ضربته ضربًا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبًا اي تاديبٍ
واشتمل الشملة الصماء والثاني نحو عبد الله اظنه جالس
اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدًا من العالمين والثالث
نحو ضربته ذلك الضرب والرابع افرح الجذل ومنه قول الراجز
يعجبه السخون والبرود • والتمر حبًا ماله مزيد والخامس كقوله
تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا
والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى والسابع نحو
ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1